قالوا محب سمين ان ذا عجب . فقلت يا سادتي استسمنت ذا ورم
وبيت الشيخ عبد الغني النابلسي في بديعية .
ومهجتي في يديهم يعبثون بها . الطفل يلعب والعصفور في الم

التتميم

ولو بذلت تليدي والطريف لكم . طوعا وارضيت عنكم كل محتكم
قال الناظم رحمه الله تعالى اما التتميم فهو الاتيان بكلمة
او جملة اذا زيدت في الكلام التام زادت حسنا اخر
متمما لحسنه وهنا قوله طوعا افادنا انه لم يبذل كرها
ولا خجلا ومنه .
من يلق يوما على علاته هرما . يلق السماحة منه والندا خلقا
فعلاته تتميم حسن انتهى اقول قال في التلخيص هو
ان في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة قال
شارحه العلامة السعد مثلا للفضلة مثل مفعول
او حال او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة ولا ركن
كلام ومن زعم انه اراد ما يتم اصل المعنى بدونه فقد
كذبه كلام المص في الايضاح وانه لا تخصيص لذلك
بالتتميم اهـ وبه تعلم ما في كلام الناظم اللهم الا ان يراد
بالجملة غير المستقلة جملة الحال والصفة لتاويلهما بالمفرد
نعم قول الناظم في الكلام التام اولى من قول السعد
ومن

ومن زعم الخ مستند للتمثيل المص في الايضاح بقوله
تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون يعني انه
لا يتم المعنى الا به وفيه بحث لانه اذا لم يجعل مما تحبون
ما يتم اصل المعنى بدونه لم يكن اطنابا اصلا فيكون التمثيل
به فاسدا فلا يستشهد به فيجب حيث جعله اطنابا ان يدعي ان اصل المعنى حتى تنفقوا اي يقع با
منكم انفاق وزيادة مما تحبون وان كان باعتبار
القصد محتاجا اليه لا يكون من المساواة لان ما زيد
لاجل من النكتة لا يدركها الاوساط وانما قلنا ان
المقصود به امر لا يدركه ويراعيه الا البلغاء لان فيه
الاشارة الى ان نيل البر لا يكون الا بغلبة النفس
وتحميلها المشاق بالانفاق من المحبوب المشتهى بخلاف
مطلق الانفاق وان كان فيه امر لا يبلغ لهذا المعنى
وبه يعلم ان كون الشيء مقصودا في الكلام بحيث
لا يتم المراد منه من حيث هو مراد للمتكلم الا به لا ينافي كونه
اطنابا اهـ ملخصا من ابن يعقوب وقوله لنكتة
زيادة بيان فان النكتة شرط في كل ما حصل به
الاطناب والا كان تطويلا لكن انما يصح الاستشهاد
بالاية المتقدمة اذا كان الضمير في حبه للطعام اي

Copyright © King Saud University